مجلة جامعة الملك سعود، م٢١، العمارة والتخطيط (٢)، ص ص ٧٧-٩٩، الرياض (٢٠٠٩م/١٤٣٠هـ)

المعايير التخطيطية للمدارس الابتدائية للبنات بمدينة الرياض: بين النظرية والتطبيق

عصام الدين محمد علي[١]، وعطاالله منصور العتري[٢]

[١] أستاذ التخطيط العمراني المشارك، كلية العمارة والتخطيط، جامعة الملك سعود

[٢] مُخطِّط بالإدارة العامة للتخطيط العمراني، أمانة منطقة الرياض

(قدم للنشر في ١٤٢٩/٥/١٤هـ؛ وقبل للنشر في ١٤٣٠/٥/٢١هـ)

ملخص البحث. على الرغم من صدور واعتماد العديد من المعايير التخطيطية بشأن مدارس المرحلة الابتدائية للبنات بمدينة الرياض؛ إلا أن هناك تفاوتاً في معايير الوضع الراهن لتلك المدارس داخل الأحياء السكنية بالمدينة، كما أن معظمها دون مستوى المعايير التخطيطية المعتمدة، وهو الأمر الذي يؤثر سلباً على كفاءة أداء العملية التعليمية بمعظم المدارس الابتدائية للبنات، ويتطلب ذلك سرعة معالجة الوضع الراهن حتى تقوم تلك المدارس بدورها بكفاءة عالية.

ويهدف البحث إلى دراسة المعايير التخطيطية للمدارس الابتدائية للبنات على مستوى أحياء مدينة الرياض من الناحيتين النظرية (المعايير المعتمدة)، والتطبيقية (معايير الوضع الراهن)، ومن ثم إجراء مقارنة بين المعايير المعتمدة ومعايير الوضع الراهن، في محاولة لتشخيص الوضع الراهن، والوقوف على أهم المشكلات التخطيطية التي تعاني منها المدارس الابتدائية للبنات داخل الأحياء السكنية بمدينة الرياض.

ويعتمد البحث لتحقيق أهدافه على منهجين رئيسيين؛ المنهج النظري والمنهج التطبيقي. ويركز المنهج النظري على دراسة وتحليل أهم ما تناولته الدراسات السابقة عن المعايير التخطيطية للمدارس بشكل عام والمدارس الابتدائية بشكل خاص. ويعتمد المنهج التطبيقي على إجراء مقارنة بين المعدلات التخطيطية المعتمدة للمدارس الابتدائية للبنات على مستوى الأحياء السكنية بمدينة الرياض وبين المعدلات التخطيطية المطبقة في الوضع الراهن داخل مجموعة من الأحياء السكنية المختارة بالمدينة (حالات الدراسة).

ولتحقيق أهداف البحث أمكن جمعه في أربعة أجزاء رئيسية. يتناول الجزء الأول المقدمة من حيث الإشكالية والأهمية والأهداف والمنهجية المتبعة، بينما يناقش الجزء الثاني الإطار النظري لموضوع البحث، أما الجزء الثالث فيحتوي على المعايير التخطيطية المعتمدة للمدارس الابتدائية للبنات بمدينة الرياض. ويطرح الجزء الرابع من البحث الإطار التطبيقي وهو إجراء مقارنة على أحياء حالات الدراسة بين المعايير التخطيطية للمدارس الابتدائية للبنات في الوضع الراهن وبين المعايير التخطيطية المعتمدة. وينتهي البحث بالنتائج والخلاصة.

المقدمة

حرصت المملكة العربية السعودية على توفير التعليم المجاني لكل أفراد المجتمع في شتى المدن والقرى والهجر. وقد عُهد إلى وزارة التربية والتعليم بالمملكة مسؤولية نشر التعليم وإنشاء الأعداد اللازمة من المدارس بجميع مراحلها؛ الابتدائي والمتوسط والثانوي لتستوعب مختلف الفئات العمرية من السكان (وزارة التخطيط، ٢٠٠٥م). وتعد المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية من المراحل الأساسية الإلزامية في التعليم، حيث تمثل الخطوة الأولى على طريق التعليم. ويأخذ تعليم الإناث[١] في المرحلة الابتدائية أهمية كبيرة، حيث تم وضع معايير تخطيطية محددة للمدارس الابتدائية تهدف إلى توفير بيئة تعليمية مناسبة، وتحقيق أعلى مستوى أداء للعملية التعليمية لتلك الفئة العمرية من السكان (العذل، ١٩٩١م).

إشكالية البحث

أُعتمدت وصدرت العديد من المعايير التخطيطية بشأن المدارس الابتدائية للبنات[٢] بمدينة الرياض. ولقد اختصت تلك المعايير المعتمدة بتحديد الأعداد المناسبة من هذه المدارس والتي تتناسب مع أعداد الإناث في عمر تلك المرحلة، وكذلك تحديد المساحات اللازمة من الأراضي لإنشاء المدرسة، بالإضافة إلى تحديد نطاق خدمة المدرسة لضمان التوزيع المكاني المتناسق (وزارة الشؤون البلدية والقروية، ١٩٩٠م). ويشير الوضع الراهن إلى أن هناك تفاوتاً كبيراً في المعايير المطبقة على المدارس الابتدائية للبنات داخل معظم الأحياء السكنية بمدينة الرياض. كما أن معظم تلك المعايير في الوضع الراهن دون مستوى المعايير المعتمدة (علي، ٢٠٠٧م)، وهو الأمر الذي يؤثر سلباً على كفاءة أداء العملية التعليمية بمعظم تلك المدارس، ويتطلب ذلك سرعة معالجة الوضع الراهن حتى تقوم تلك المدارس بدورها بكفاءة عالية.

أهمية البحث

تتضح أهمية البحث في ضوء ما تمثله مدارس المرحلة الابتدائية بشكل عام ومدارس المرحلة الابتدائية للبنات بشكل خاص من أهمية في التأسيس التعليمي للفتاة والتي تساعدها على الانطلاق بثبات ووعي إلى المراحل التعليمية التالية والمتقدمة، وهو الأمر الذي يؤهلها لتقوم بدورها بكفاءة عالية في تقديم خبراتها العلمية في المجالات المختلفة.

---

(١) نهجت المملكة العربية السعودية أسلوب الفصل التام بين المدارس المخصصة لتعليم الذكور والمدارس المخصصة لتعليم الإناث، وذلك في جميع مراحل التعليم؛ الابتدائي والمتوسط والثانوي، وعلى مستوى الطلاب والمعلمين والعاملين.

(٢) المعايير التخطيطية المعتمدة والخاصة بالمدارس الابتدائية للبنات بمدينة الرياض تم اعتمادها وصدورها من قبل جهات عديدة بالمملكة العربية السعودية من أهمها: وزارة التربية والتعليم، ووزارة الشؤون البلدية والقروية، وأمانة منطقة الرياض.

أهداف البحث

يهدف البحث إلى دراسة وتحليل المعايير التخطيطية للمدارس الابتدائية للبنات على مستوى الأحياء السكنية بمدينة الرياض من الناحيتين النظرية (المعايير المعتمدة)، والتطبيقية (معايير الوضع الراهن)، ومن ثم إجراء مقارنة بين المعايير المعتمدة ومعايير الوضع الراهن، من حيث العدد والمساحة والتوزيع المكاني، في محاولة لتشخيص الوضع الراهن والوقوف على أهم المشكلات التخطيطية التي تعاني منها المدارس الابتدائية للبنات داخل الأحياء السكنية بمدينة الرياض.

منهجية البحث

يعتمد البحث لتحقيق أهدافه بشكل أساسي على منهجين رئيسيين هما:

- المنهج النظري: ويعتمد على دراسة وتحليل أهم ما تناولته الدراسات السابقة عن المعايير التخطيطية للمدارس بشكل عام والمدارس الابتدائية بشكل خاص، وخاصة تلك المخصصة لتعليم الإناث، وذلك من خلال قاعدة من البيانات والمعلومات المكتبية الأساسية.
- المنهج التطبيقي: ويعتمد على إجراء مقارنة بين المعايير التخطيطية المعتمدة للمدارس الابتدائية للبنات بمدينة الرياض وبين المعايير التخطيطية لتلك المدارس في الوضع الراهن داخل مجموعة من الأحياء السكنية المختارة (حالات الدراسة) بمدينة الرياض، وذلك من خلال استخدام أحد برامج الحاسب الآلي (Microsoft Excel)، بالإضافة إلى الزيارات الميدانية التي قام بها الباحثان لمواقع المدارس الابتدائية للبنات بأحياء الدراسة بغرض المشاهدة، وتدوين الملاحظات على الوضع الراهن لتلك المدارس (علي والعنزي، ٢٠٠٧م).

الإطار النظري لموضوع البحث

في إطار البحث عن المعايير التخطيطية للمدارس الابتدائية بالأحياء السكنية؛ فقد أجريت العديد من الدراسات ذات العلاقة بهذا المجال، ونذكر منها على سبيل المثال ما يلي:

- دراسة Lorraine Maxwell، وهي دراسة تطبيقية تهدف إلى معرفة تأثير كل من عدد الطلاب/الطالبات؛ سواء كان ذلك في الفصل المدرسي (حجم الفصل المدرسي) أو في المدرسة (حجم المدرسة)، ونصيب الطالب/الطالبة من مساحة الفصل المدرسي والمدرسة؛ على التحصيل العلمي للطلاب/الطالبات ومدى استيعابهم لما يتلقونه من معارف وعلوم، بالإضافة إلى تأثيرهم على سلوكهم وتصرفاتهم. وقد استخدمت الدراسة المنهج التجريبي المقارن على عينة عشوائية مختارة من الطلاب والطالبات من مدرستين ابتدائيتين مختلفتين في حجم المدرسة، والمساحة، وحجم الفصل المدرسي، ونصيب

الطالب/الطالبة من مساحة الفصل المدرسي. وقد أثبتت الدراسة أنه توجد علاقة عكسية بين حجم الفصل المدرسي أو حجم المدرسة ودرجة التحصيل العلمي للطلاب/الطالبات وسلوكهم. بينما توجد علاقة طردية بين نصيب الطالب/الطالبة من مساحة الفصل المدرسي أو المدرسة ودرجة التحصيل العلمي والسلوك، حيث إنه كلما زاد نصيب الطالب/الطالبة من مساحة الفصل المدرسي أو المدرسة زادت درجة تحصيلهم العلمي، وارتقى شعورهم نحو مدرستهم، وقلَّ التصرف العدواني للطلاب/الطالبات؛ سواء كان ذلك مع بعضهم أو مع مدرسيهم (Maxwell، ٢٠٠٣م).

- دراسة مسعد مصباح، وهي تهدف إلى دراسة معدلات ومعايير استعمالات الأراضي للخدمات التعليمية وخاصة مدارس التعليم الأساسي (الابتدائي والمتوسط) في مصر، من حيث مدى تناسبها مع أحجام السكان. وتستعرض الدراسة السياسات المتبعة والمعايير التخطيطية المعتمدة للخدمات التعليمية، والأسلوب المتبع في استنباط تلك المعايير، وكذلك أسس توزيع الخدمات التعليمية في التجمعات العمرانية. وقد خلصت الدراسة إلى عدم ملائمة المعدلات التخطيطية الحالية (المعتمدة) للخدمات التعليمية مع الظروف البيئية والاجتماعية والاقتصادية الراهنة، وارتفاع كثافات الطلاب/الطالبات في الفصول (الكثافة الفصلية)، وضعف الاعتمادات المالية المخصصة للخدمات التعليمية، وسوء حالة المباني المدرسية من الناحية المعمارية والعمرانية، بالإضافة إلى صغر مساحة المدارس والفصول مع تباين واضح في نصيب الطالب/الطالبة سواء كان ذلك من مساحة موقع المدرسة أو الأبنية المقامة على الموقع (مصباح، ١٩٩١م).
- دراسة سامية عبدالغفار، وهي تناولت التوزيع الجغرافي للمدارس الابتدائية الحكومية في مدينة جدة خلال الفترة من عام ١٣٤٥هـ (١٩٢٤م) إلى عام ١٤٠٧هـ (١٩٨٦م)، حيث اتبعت الدراسة منهج التحليل المكاني، وكذلك انتهجت العديد من الطرق الإحصائية التي مكنتها من تحليل البيانات الأساسية للكشف عن سلبيات وإيجابيات التوزيع المكاني لمدارس المرحلة الابتدائية، ولتوضيح توزيع الطلاب/الطالبات على المدارس في الأحياء السكنية. وقد خلصت الدراسة إلى إبراز العديد من المشاكل الناتجة عن سوء التوزيع المكاني للمدارس الابتدائية في معظم أحياء مدينة جدة، حيث أرجعت الدراسة السبب في التفاوت الواضح في توزيع المدارس الابتدائية إلى عوامل عديدة ومتشابكة؛ من أبرزها: كثافة السكان، ومساحة الحي، وموقع الحي، وشبكة الطرق، ووسائل المواصلات في المدينة. وقد أثبتت الدراسة

أن التوزيع المكاني غير المتجانس لطلاب المدارس الابتدائية على أحياء مدينة جدة هو السبب الرئيسي في ارتفاع معدل تزاحم الطلاب في الفصول في بعض الأحياء، كما أثبتت أيضاً أن بعض الأحياء بالمدينة لا يوجد فيها مدارس ابتدائية للبنات (عبدالغفار، ١٩٨٨م).

- دراسة البندري المهنا، وهي تهدف إلى دراسة وتحليل الوضع الراهن لتوزيع مدارس المراحل الثلاث؛ الابتدائية والمتوسطة والثانوية بنين وبنات في الأحياء السكنية بمدينة الرياض. وقد انتهجت الدراسة تطبيق بعض الطرق الجغرافية للتعرف على أماكن تركز الخدمات التعليمية وانتشارها على خريطة الأساس للمدينة، كما استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الكمي، بالإضافة إلى استخدام الطرق الإحصائية الملائمة للتعرف على أماكن تركز المدارس، ورصد الأحياء التي تعاني من نقص في هذه الخدمات على مستوى مدينة الرياض. وقد خلصت الدراسة إلى وجود تفاوت واضح في عدد مدارس المراحل الثلاث وأسلوب توزيعها على الأحياء السكنية بمدينة الرياض، كما أظهرت الدراسة التباين في توزيع الطلاب والطالبات على أحياء المدينة من حيث نسبتهم إلى إجمالي عدد سكان الحي (المهنا، ١٩٨٦م).

ونخلص من استعراض الدراسات السابقة إلى أن المعايير التخطيطية لمدارس المراحل الثلاث بشكل عام ومدارس المرحلة الابتدائية بشكل خاص في الأحياء السكنية؛ ما زالت تحتاج إلى المزيد من الدراسات النظرية والتطبيقية، وذلك للوقوف على أهم المشكلات الناتجة سواء كان ذلك من عدم الالتزام بتطبيق المعايير التخطيطية المعتمدة للمدارس، أو من عدم ملائمة تلك المعايير المعتمدة للتطبيق، ومن ثم محاولة معالجة تلك المشكلات بهدف توفير المدارس اللازمة لكل مرحلة من المراحل التعليمية داخل الأحياء السكنية لخدمة الفئات العمرية المختلفة من السكان.

المعايير التخطيطية المعتمدة للمدارس الابتدائية للبنات بمدينة الرياض

هناك العديد من المعايير التخطيطية المعتمدة للمدارس الابتدائية للبنات، حيث تختص بعض تلك المعايير فقط بمدينة الرياض، وبعضها الآخر موحد على مستوى مدن المملكة العربية السعودية كافة بما فيها مدينة الرياض (وزارة الشؤون البلدية والقروية، ١٩٩٠م). ويركز البحث بالدراسة والتحليل والمقارنة على المعايير التخطيطية المعتمدة للمدارس الابتدائية للبنات بأحياء مدينة الرياض، من حيث العدد والمساحة ونطاق الخدمة لمواقع تلك المدارس. وقد أمكن إجمال أهم تلك المعايير فيما يلي:

- تمثل الطالبات المؤهلات للالتحاق بالمرحلة الابتدائية واللاتي يتراوح أعمارهن من ٦ إلى ١١ سنة؛ نسبة ٩,٤٪ من إجمالي عدد سكان الحي السكني.

- الحد الأدنى لعدد المدارس الابتدائية للبنات داخل الحي السكني يقدر بمدرسة واحدة لكل ٦٠٠٠ نسمة، بينما الحد الأقصى يقدر بمدرسة لكل ٣٦٠٠ نسمة، أو بمعنى آخر إن الحد الأدنى لعدد السكان المخدومين بمدرسة ابتدائية للبنات ٣٦٠٠ نسمة، بينما الحد الأقصى ٦٠٠٠ نسمة، حسب الكثافة السكانية بالحي (وزارة الشؤون البلدية والقروية، ٢٠٠٠م). وتجدر الإشارة إلى أن هذا المعيار يدخل في إطار المعايير القياسية التي حددت عدد السكان المخدومين بمدرسة ابتدائية بنين وبنات يتراوح من ٧٠٠٠ إلى ١٥٠٠٠ نسمة (Chiara، ١٩٨٢م).
- الحد الأدنى لعدد الطالبات بالمدرسة الابتدائية الواحدة ٢٤٠ طالبة، بينما الحد الأقصى ٧٢٠ طالبة حسب الكثافة السكانية.
- الحد الأدنى لمساحة أرض المدرسة الابتدائية ٣٣٠٠ م^{٢}، بينما الحد الأقصى ٥٠٠٠ م^{٢}، حيث تشمل تلك المساحة المباني والملاعب ومواقف السيارات.
- يقدر نصيب الطالبة من مساحة أرض المدرسة ١١ م^{٢} (وزارة الشؤون البلدية والقروية، ٢٠٠٠م).
- لا يزيد نطاق خدمة المدرسة الابتدائية عن ٥٠٠ م، مع مراعاة المسافات المناسبة بين تلك المدارس، والتوزيع المكاني المتناسق لها (وزارة الشؤون البلدية والقروية، ١٩٩٠م). وجدير بالذكر أن هذا المعيار يدخل في إطار المعايير القياسية، حيث يتراوح نطاق خدمة المدرسة الابتدائية من ٤٠٠ إلى ٨٠٠ م (Chiara، ١٩٨٢م).

الإطار التطبيقي للبحث

يهدف هذا الجزء من البحث إلى إجراء مقارنة بين الوضع الراهن للمعايير التخطيطية للمدارس الابتدائية للبنات داخل الأحياء السكنية (المعايير المطبقة) وبين المعايير التخطيطية المعتمدة (المعايير النظرية)، من حيث العدد والمساحة والتوزيع المكاني.

وقد تم اختيار أربعة أحياء سكنية (أحياء الدراسة) بمدينة الرياض من إجمالي ١٧٣ حياً سكنياً (الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م). وتلك الأحياء هي: المصيف، والسويدي، والنسيم الغربي، والمربع، وهي موزعة إدارياً على أربع بلديات (انظر الشكل رقم ١)، حيث تم اختيار تلك الأحياء بأسلوب العينة العمدية (Purposive Sample). ويحتوي كل حي من أحياء الدراسة على عدد متفاوت من السكان، وكذلك عدد متفاوت من المدارس الابتدائية للبنات، كما في الجدول رقم (١).

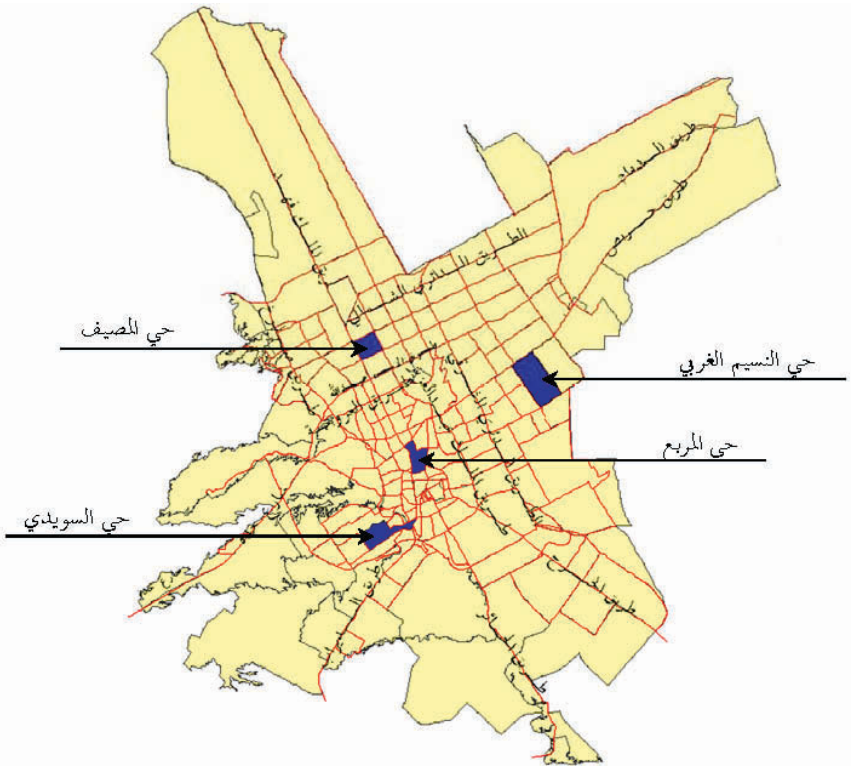

الشكل رقم (١). مواقع أحياء الدراسة بمدينة الرياض (أمانة مدينة الرياض، ٢٠٠٤م).

الجدول رقم (١). معلومات مكانية ورقمية عن أحياء الدراسة.

م	الحي	القطاع	البلدية	عدد السكان[٣] (نسمة)	مساحة الحي[٤] (م^2)	الكثافة السكانية (شخص/هكتار)	عدد المدارس[٥] (مدرسة)
١	المصيف	الشمالي	العليا	٥٤٨٥٤	٤٠٢٢١٩٥	١٣٦	٤
٢	السويدي	الجنوبي	العريجاء	٧٠٠٤٣	٦٥٣٩٨٢٦	١٠٧	١٦
٣	النسيم الغربي	الشرقي	النسيم	١٥٦٥٧٣	١٢٦٧٧٦٩١	١٢٤	١٩
٤	المربع	الأوسط	الملز والبطحاء	٢٦١٢٣	٤٨٣٦٣٢٢	٥٤	٧

[٣] تم الحصول على عدد سكان كل حي من أحياء الدراسة من التقرير النهائي لمسح الأسرة والسكان (الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م).

[٤] تم الحصول على بيانات مساحات أحياء الدراسة من أطلس استعمالات الأراضي لمدينة الرياض (الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م).

[٥] تم الحصول على عدد المدارس بكل حي من أحياء الدراسة من دليل التعليم العام لمدارس تعليم البنات بمنطقة الرياض (وزارة التربية والتعليم، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م).

وقد رُوعي في ذلك أن تمثل أحياء الدراسة معظم الأحياء السكنية بمدينة الرياض، حيث رُوعي في اختيارها مجموعة من الاعتبارات التخطيطية التي يمكن إيجاز أهمها في النقاط التالية:

- تتبع تلك الأحياء إدارياً بلديات فرعية مختلفة، تمثل معظم قطاعات مدينة الرياض (القطاع الشمالي، والجنوبي، والشرقي، والأوسط).
- يغلب على تلك الأحياء الاستعمال السكني، كما أن معظم ساكنيها من الأسر، ويقل فيها نسبة السكان العزاب.
- اكتمال أحياء الدراسة من الناحية التخطيطية والعمرانية، كما أنها مكتملة من حيث عدد السكان والمدارس الابتدائية (أي: لا توجد في تلك الأحياء أراض فضاء مخصصة لبناء مدارس ابتدائية جديدة للبنات).
- التباين بين تلك الأحياء في النمط التخطيطي للحي، وعدد السكان، والمساحة، والكثافة السكانية، والمستوى الثقافي والاجتماعي للسكان.

مقارنة بين معايير العدد في الوضع الراهن داخل أحياء الدراسة وبين المعايير المعتمدة

تم تصنيف المعايير المختصة بالعدد إلى أربعة معايير هي: عدد مدارس المرحلة الابتدائية داخل الحي، وعدد السكان المخدومين بمدرسة ابتدائية للبنات، وعدد الطالبات في سن المرحلة الابتدائية ونسبتهن، وعدد الطالبات بالمدرسة الابتدائية الواحدة.

عدد مدارس المرحلة الابتدائية داخل الحي

تهتم المعايير التخطيطية للمدارس الابتدائية للبنات بإيجاد العدد اللازم من هذه المدارس داخل الحي بما يتلاءم مع عدد سكان الحي. وتشير النتائج في الجدول رقم (٢)، والشكل رقم (٢) إلى أن عدد المدارس الابتدائية للبنات في الوضع الراهن بحيي المصيف والنسيم الغربي أقل من الحد الأدنى (مدرسة لكل ٦٠٠٠ نسمة) الذي تسمح به المعايير التخطيطية المعتمدة، بينما عدد المدارس في حيي السويدي والمربع تزيد عن الحد الأدنى بنسبة ٣٣٪، ٧٥٪ على التوالي. ويلاحظ أن عدد المدارس في حي المربع تتساوى مع الحد الأقصى (مدرسة لكل ٣٠٠٠ نسمة) الذي تحدده المعايير المعتمدة، ويمكن إرجاع السبب في ذلك إلى الكثافة السكانية المنخفضة في هذا الحي (٥٤ شخصاً/هكتار) والتي تقل بأكثر من ٥٠٪ عن معظم أحياء الدراسة. وتشير النتائج إلى أن متوسط إجمالي عدد المدارس بأحياء الدراسة يقل بمقدار مدرسة واحدة فقط عن الحد الأدنى الذي تسمح به المعايير المعتمدة.

ويتضح من تلك النتائج التباين الهائل في عدد المدارس الابتدائية للبنات بين أحياء الدراسة، حيث إن عدد تلك المدارس في بعض الأحياء يقل عن الحد الأدنى للمعايير التخطيطية المعتمدة، بينما في بعضها

الآخر يتساوى مع الحد الأقصى للمعايير المعتمدة أو يكاد يصل إليها.

وتؤكد تلك النتائج على وجود نقص في أعداد المدارس الابتدائية للبنات في بعض أحياء الدراسة. وتجدر الإشارة إلى أن بعض تلك النتائج تتطابق مع ما جاء بدراسة المهنا - التي ذُكرت في الإطار النظري لموضوع البحث - من حيث وجود تفاوت واضح في عدد المدارس بالأحياء السكنية بمدينة الرياض (المهنا، ١٩٨٦م). ولا شك أن هذا الأمر يؤدي إلى تكدس المدارس القائمة بالحي بأعداد من الطالبات أكثر من الطاقة الاستيعابية للمدرسة، أو لجوء بعض الطالبات إلى الالتحاق بمدارس ابتدائية خارج الحي، وهو ما يتسبب في بروز العديد من المشكلات لتلك الفئة العمرية الصغيرة مثل: ضياع الوقت وبذل المزيد من الجهد (McMillan، ٢٠٠٥م).

عدد السكان المخدومين بمدرسة ابتدائية للبنات

توضح البيانات في الجدول رقم (٣) التباين الكبير بين أحياء الدراسة بالنسبة لعدد السكان المخدومين بمدرسة ابتدائية للبنات، فنجد في حيي المصيف والنسيم الغربي أن متوسط عدد السكان المخدومين بمدرسة ابتدائية للبنات يزيد عن الحد الأقصى (٦٠٠٠ نسمة) الذي تسمح به المعايير التخطيطية المعتمدة، حيث وصل في حي المصيف (١٢٩٪) إلى أكثر من ضعف المعيار المعتمد. وعلى الجانب الآخر نجد في حيي السويدي والمربع أن متوسط عدد السكان المخدومين بمدرسة ابتدائية للبنات أقل من الحد الأقصى للمعايير المعتمدة بنسبة ٢٧٪، ٣٨٪ على التوالي.

الجدول رقم (٢). مقارنة بين عدد المدارس الابتدائية للبنات في الوضع الراهن وبين المعايير المعتمدة.

م	الحي	الوضع الراهن	المعايير التخطيطية المعتمدة		الفرق في حالة الحد الأدنى		الفرق في حالة الحد الأقصى	
		عدد المدارس	الحد الأدنى (مدرسة لكل ٦٠٠٠ نسمة)	الحد الأقصى (مدرسة لكل ٣٦٠٠ نسمة)	عدد المدارس	النسبة المئوية	عدد المدارس	النسبة المئوية
١	المصيف	٤	٩	١٥	-٥	-٥٦٪	-١١	-٧٣٪
٢	السويدي	١٦	١٢	١٩	٤	٣٣٪	-٣	-١٦٪
٣	النسيم الغربي	١٩	٢٦	٤٣	-٧	-٢٧٪	-٢٤	٥٦٪
٤	المربع	٧	٤	٧	٣	٧٥٪	٠	٠
	المتوسط	١٢	١٣	٢١	-١	-٨٪	-٩	-٤٣٪

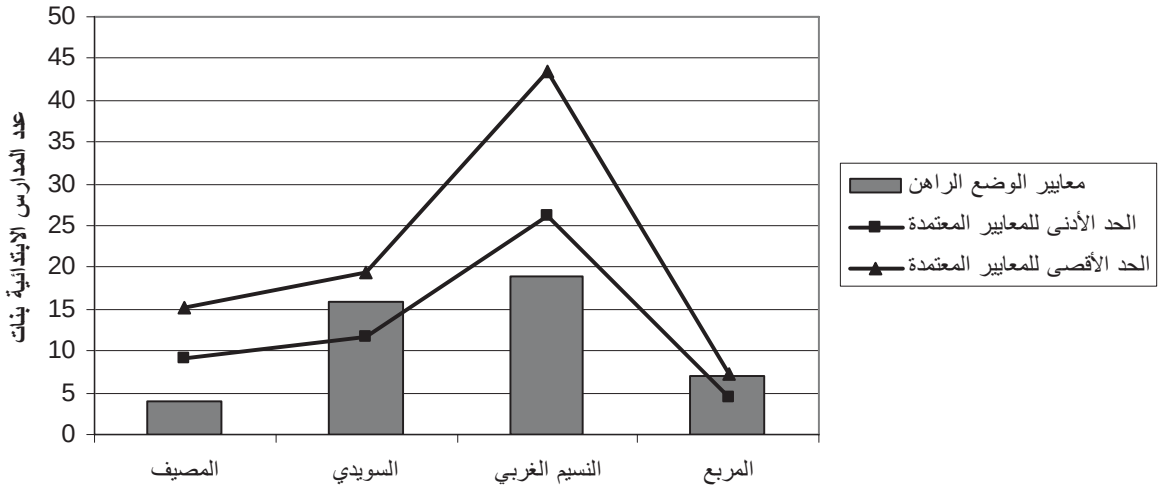

الشكل رقم (٢). مقارنة بين عدد المدارس الابتدائية للبنات في الوضع الراهن وبين المعايير المعتمدة.

الجدول رقم (٣). مقارنة بين عدد السكان المخدومين بمدرسة ابتدائية للبنات في الوضع الراهن وبين المعايير المعتمدة.

م	الحي	الوضع الراهن	المقارنة مع المعايير التخطيطية المعتمدة			
		متوسط عدد السكان المخدومين بمدرسة ابتدائية للبنات[٦]	الفرق في حالة الحد الأدنى (٣٦٠٠ نسمة مخدومة بمدرسة)		الفرق في حالة الحد الأقصى (٦٠٠٠ نسمة مخدومة بمدرسة)	
			عدد السكان	النسبة المئوية	عدد السكان	النسبة المئوية
١	المصيف	١٣٧١٤	١٠١١٤	٪٢٨١	٧٧١٤	٪١٢٩
٢	السويدي	٤٣٧٨	٧٧٨	٪٢٢	١٦٢٢-	٪٢٧-
٣	النسيم الغربي	٨٢٤١	٤٦٤١	٪١٢٩	٢٢٤١	٪٣٧
٤	المربع	٣٧٣٢	١٣٢	٪٤	٢٢٦٨-	٪٣٨-
	المتوسط	٧٥١٦	٣٩١٦	٪١٠٩	١٥١٦	٪٢٥

[٦] متوسط عدد السكان المخدومين بمدرسة ابتدائية للبنات بالحي = إجمالي عدد سكان الحي مقسوم على عدد المدارس الابتدائية للبنات بالحي.

وتشير النتائج إلى أن متوسط عدد السكان المخدومين بمدرسة ابتدائية للبنات بأحياء الدراسة يزيد بنسبة ٢٥٪ عن الحد الأقصى الذي تسمح به المعايير المعتمدة، وهذا يؤكد على ما جاء في الجدول رقم (٢) السابق وهو أن عدد المدارس المتاحة في الوضع الراهن في معظم أحياء الدراسة أقل من العدد الذي تحدده المعايير التخطيطية المعتمدة.

عدد الطالبات في سن المرحلة الابتدائية ونسبتهن

من خلال دراسة الوضع الراهن لعدد الطالبات في عمر المرحلة الابتدائية ونسبتهن بأحياء الدراسة ومقارنتها مع المعايير التخطيطية المعتمدة؛ نلاحظ أن عدد الطالبات في الوضع الراهن أقل من المعايير المعتمدة (٩,٤٪ من إجمالي سكان الحي) في جميع أحياء الدراسة ما عدا في حي السويدي الذي تزيد فيه النسبة لتصل إلى ١٥,٦٪، كما في الجدول رقم (٤)، والشكل رقم (٣). وعلى الرغم من أن النتائج تشير إلى التفاوت الهائل بين أحياء الدراسة في نسب طالبات المرحلة الابتدائية بالنسبة لإجمالي سكان الحي فهي تتراوح من ٣,٢٪ إلى ١٥,٦٪؛ إلا أن متوسط تلك النسب (٨,٢٪) لجميع أحياء الدراسة أقل من المعايير المعتمدة.

الجدول رقم (٤). مقارنة بين عدد طالبات المدارس الابتدائية ونسبتهن في الوضع الراهن وبين المعايير المعتمدة.

م	الحي	الوضع الراهن		عدد الطالبات حسب المعايير المعتمدة[٧]	الفـــــرق	
		عدد الطالبات داخل الحي[٨]	النسبة المئوية من سكان الحي		العدد	النسبة المئوية
١	المصيف	١٧٤٩	٣,٢٪	٥١٥٦	-٣٤٠٧	-٦٦٪
٢	السويدي	١٠٩٤٨	١٥,٦٪	٦٥٨٤	٤٣٦٤	٦٦٪
٣	النسيم الغربي	١٠٣٥٣	٦,٦٪	١٤٧١٨	-٤٣٦٥	-٣٠٪
٤	المربع	٢٠٧٩	٨,٠٪	٢٤٥٦	-٣٧٧	-١٥٪
	المتوسط	٦٢٨٢	٨,٢٪	٧٢٢٨	-٩٤٦	-١٣٪

[٧] عدد الطالبات حسب المعايير التخطيطية المعتمدة = إجمالي عدد سكان الحي مضروب في النسبة المعتمدة لطالبات المرحلة الابتدائية (٩,٤٪) من سكان الحي.

[٨] تم الحصول على عدد الطالبات في عمر المرحلة الابتدائية داخل كل حي من أحياء الدراسة من دليل التعليم العام لمدارس تعليم البنات بمنطقة الرياض (وزارة التربية والتعليم، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م).

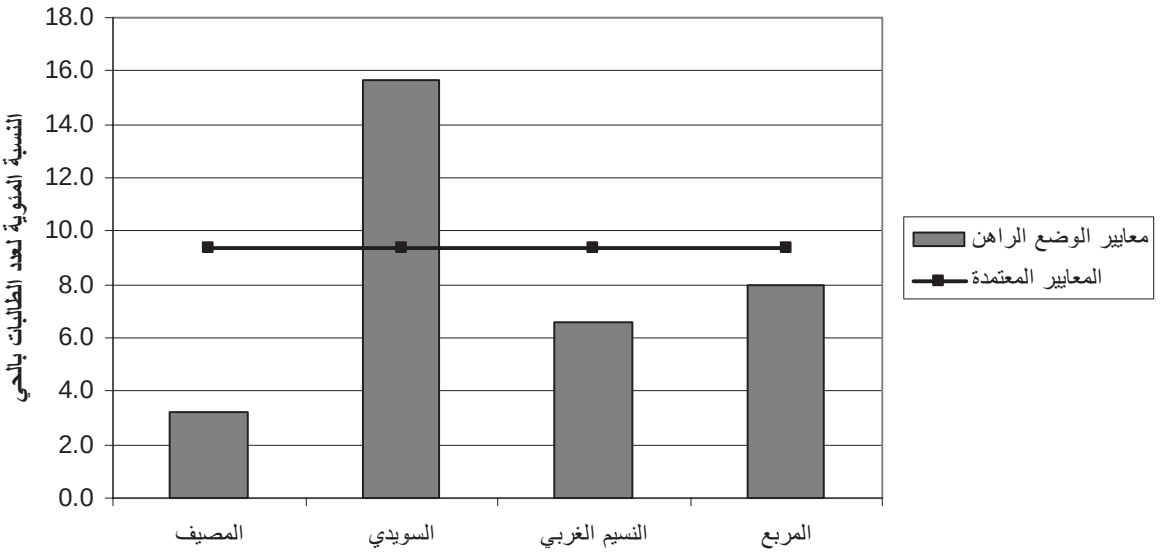

الشكل رقم (٣). مقارنة بين نسبة طالبات المدارس الابتدائية في الوضع الراهن وبين المعايير المعتمدة.

وتؤكد تلك النتائج على أن عدد طالبات المرحلة الابتدائية داخل معظم أحياء الدراسة في الوضع الراهن ما زال في الحدود التي تسمح بها المعايير التخطيطية المعتمدة، وهذا ما يعمل على التخفيف من مشكلة النقص في عدد المدارس في بعض أحياء الدراسة، ولا يجعلها تبرز بشكل واضح داخل تلك الأحياء.

عدد الطالبات بالمدرسة الابتدائية الواحدة

تشير نتائج الوضع الراهن إلى أن هناك تفاوتاً واضحاً في متوسط عدد الطالبات بالمدرسة الابتدائية الواحدة بين أحياء الدراسة، كما في الجدول رقم (٥)، والشكل رقم (٤). ويلاحظ أن متوسط عدد الطالبات بالمدرسة الابتدائية الواحدة داخل أحياء الدراسة أعلى من الحد الأدنى (٢٤٠ طالبة) للمعايير التخطيطية المعتمدة، حيث يصل في حي السويدي إلى زيادة بنسبة ١٨٥٪ عن الحد الأدنى، ويمكن إرجاع ذلك إلى زيادة النسبة المئوية لطالبات المرحلة الابتدائية (١٥,٦٪) بهذا الحي عن المعايير المعتمدة (راجع الجدول رقم ٤). إلا أن متوسط عدد الطالبات بجميع المدارس الابتدائية للبنات بأحياء الدراسة بشكل عام أقل من الحد الأقصى الذي تحدده المعايير التخطيطية المعتمدة (٧٢٠ طالبة)، بنسبة ٣٢٪. وتؤكد تلك النتائج على أن متوسط عدد الطالبات في المدرسة الابتدائية في الوضع الراهن بأحياء الدراسة أعلى من الحد الأدنى ولم يتجاوز الحد الأقصى للمعايير المعتمدة، أي: ما زال في الحدود التي تسمح بها المعايير التخطيطية المعتمدة.

الجدول رقم (٥). مقارنة بين عدد الطالبات بالمدرسة الابتدائية في الوضع الراهن وبين المعايير المعتمدة.

م	الحي	الوضع الراهن	المقارنة مع المعايير التخطيطية المعتمدة			
		متوسط عدد الطالبات بالمدرسة[٩]	الفرق في حالة الحد الأدنى (٢٤٠ طالبة في المدرسة)		الفرق في حالة الحد الأقصى (٧٢٠ طالبة في المدرسة)	
			عدد الطالبات	النسبة المئوية	عدد الطالبات	النسبة المئوية
١	المصيف	٤٣٧	١٩٧	٨٢٪	٢٨٣-	٣٩٪-
٢	السويدي	٦٨٤	٤٤٤	١٨٥٪	٣٦-	٥٪-
٣	النسيم الغربي	٥٤٥	٣٠٥	١٢٧٪	١٧٥-	٢٤٪-
٤	المربع	٢٩٧	٥٧	٢٤٪	٤٢٣-	٥٩٪-
	المتوسط	٤٩١	٢٥١	١٠٥٪	٢٢٩-	٣٢٪-

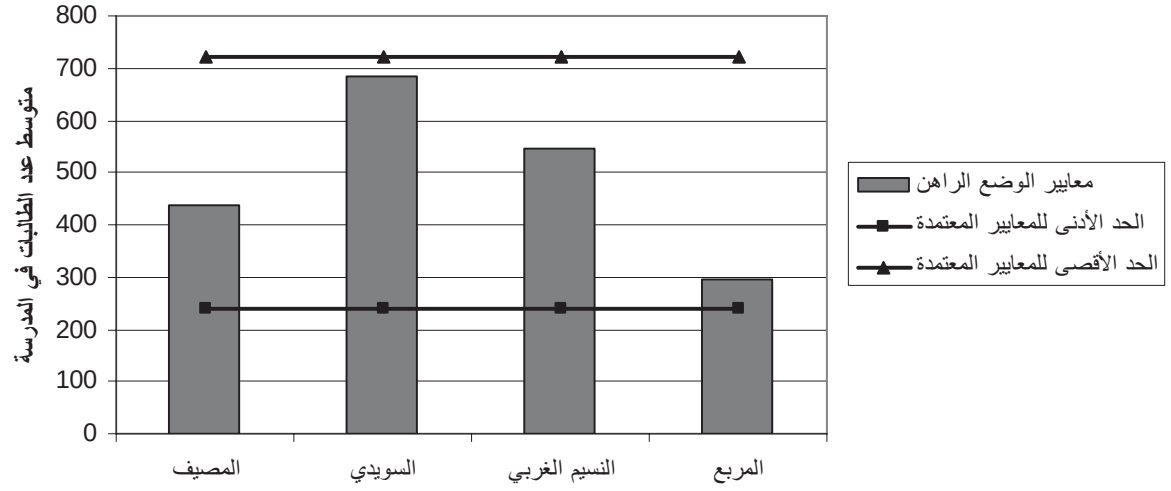

الشكل رقم (٤). مقارنة بين متوسط عدد الطالبات بالمدرسة الابتدائية في الوضع الراهن وبين الحد الأدنى والأقصى للمعايير المعتمدة.

[٩] متوسط عدد الطالبات في المدرسة الواحدة = إجمالي عدد الطالبات في عمر المرحلة الابتدائية في الحي مقسوم على عدد المدارس الابتدائية للبنات بهذا الحي.

مقارنة بين معايير المساحة في الوضع الـراهن داخـل أحياء الدراسة وبين المعايير المعتمدة

تم تصنيف المعايير المختصة بالمساحة إلى معيارين هما: مساحة المدرسة الابتدائية، ونصيب الطالبة من مساحة المدرسة الابتدائية.

مساحة المدرسة الابتدائية

لا شك أن تحديد مساحة الأرض المخصصة للمدرسة الابتدائية للبنات من الاشتراطات التي تهتم بها المعايير التخطيطية المعتمدة؛ لما لها من تأثير على العملية التعليمية، ومستوى الشعور بالراحة داخل المدرسة سواء كان ذلك بالنسبة للطالبات أو المعلمات أو الموظفات العاملات بالمدرسة (العذل، ١٩٩١م). وبالنظر إلى البيانات المدونة في الجدول رقم (٦) نجد أن متوسط مساحة المدرسة الابتدائية للبنات في حيي المصيف والنسيم الغربي يقل عن الحد الأدنى (٣٣٠٠ م^{٢}) الذي تحدده المعايير التخطيطية المعتمدة، بينما نجد متوسط مساحة المدرسة في حي السويدي لا يزيد عن الحد الأدنى فقط بل يتجاوز أيضاً الحد الأقصى (٥٠٠٠ م^{٢}) للمعايير المعتمدة بنسبة تقترب من النصف (٤٩٪). ويرجع هذا التفاوت الكبير في متوسط مساحة المدرسة بين أحياء الدراسة إلى أن أكثر من نصف أعداد مواقع تلك المدارس لم تصمم في الأصل لتكون مدرسة، بل هي مواقع مستأجرة تفتقر إلى كثير من المقومات الأساسية لتكون خدمة تعليمية، حيث تم استئجارها من قبل وزارة التربية والتعليم، ومن ثم تم تحويل استعمالها إلى تعليمي (الردادي، ٢٠٠٣م).

نصيب الطالبة من مساحة المدرسة الابتدائية

يرتبط نصيب الطالبة من مساحة المدرسة الابتدائية بعدة عوامل؛ من أهمها: عدد الطالبات في المدرسة، وكذلك مساحة موقع المدرسة (مصباح، ١٩٩١م). وتشير البيانات في الجدول رقم (٧)، والشكل رقم (٥) إلى أن نصيب الطالبة من مساحة المدرسة في حيي المصيف والنسيم الغربي أقل من المعايير التخطيطية المعتمدة (١١ م^{٢}) بمعدل أكثر من النصف (٥٣٪، و٥٦٪ على الترتيب)، بينما في حي السويدي يقترب نصيب الطالبة من مساحة المدرسة من المعايير المعتمدة، إلا أنه في حي المربع يزيد نصيب الطالبة من مساحة المدرسة بنسبة ٦٪ من المعايير المعتمدة. ويرجع هذا التفاوت الهائل في نصيب الطالبة من مساحة المدرسة بين أحياء الدراسة إلى التباين في متوسط عدد الطالبات بالمدرسة الواحدة، وكذلك التفاوت في متوسط مساحة المدرسة بكل حي من أحياء الدراسة.

وتدل تلك النتائج على أن هناك تبايناً في مستوى الخدمة التعليمية بالنسبة للمدارس الابتدائية للبنات على مستوى أحياء الدراسة، وهذا يتطابق إلى حد كبير مع نتائج دراسة سابقة قامت بها الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، حيث أشارت إلى التفاوت في مستوى الخدمة التعليمية لمدارس المرحلة الابتدائية بين أحياء مدينة الرياض (الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م).

الجدول رقم (٦). مقارنة بين مساحة المدارس الابتدائية للبنات في الوضع الراهن وبين المعايير المعتمدة.

م	الحي	الوضع الراهن		المقارنة مع المعايير التخطيطية المعتمدة			
		إجمالي مساحة المدارس[١٠] (م٢)	متوسط مساحة المدرسة[١١] (م٢)	الفرق في حالة الحد الأدنى(مساحة المدرسة ٣٣٠٠ م٢)		الفرق في حالة الحد الأقصى (مساحة المدرسة ٥٠٠٠ م٢)	
				المساحة (م٢)	النسبة المئوية	المساحة (م٢)	النسبة المئوية
١	المصيف	٩٠٠٤	٢٢٥١	-١٠٤٩	-٣٢٪	-٢٧٤٩	-٥٥٪
٢	السويدي	١١٨٩١٢	٧٤٣٢	٤١٣٢	١٢٥٪	٢٤٣٢	٤٩٪
٣	النسيم الغربي	٤٩٤٣٤	٢٦٠٢	-٦٩٨	-٢١٪	-٢٣٩٨	-٤٨٪
٤	المربع	٢٤٣٥٣	٣٤٧٩	١٧٩	٥٪	-١٥٢١	-٣٠٪
	المتوسط	٥٠٤٢٦	٣٩٤١	٦٤١	١٩٪	-١٠٥٩	-٢١٪

الجدول رقم (٧). مقارنة بين نصيب الطالبة من مساحة المدرسة الابتدائية في الوضع الراهن وبين المعايير المعتمدة.

م	الحي	الوضع الراهن			الفرق عن المعايير المعتمدة (١١ م٢)	
		متوسط عدد الطالبات بالمدرسة	متوسط مساحة المدرسة (م٢)	نصيب الطالبة من مساحة المدرسة (م٢)	المساحة (م٢)	النسبة المئوية
١	المصيف	٤٣٧	٢٢٥١	٥,٢	-٥,٨	-٥٣٪
٢	السويدي	٦٨٤	٧٤٣٢	١٠,٩	-٠,١	-١٪
٣	النسيم الغربي	٥٤٥	٢٦٠٢	٤,٨	-٦,٢	-٥٦٪
٤	المربع	٢٩٧	٣٤٧٩	١١,٧	٠,٧	٦٪
	المتوسط	٤٩١	٣٩٤١	٨,٠	-٣,٠	-٢٧٪

[١٠] تم حساب إجمالي مساحة المدارس من خلال جمع مساحات مواقع جميع المدارس الابتدائية للبنات الموجودة داخل حدود كل حي من أحياء الدراسة، وذلك مع الخريطة الأساسية الرقمية الموحدة لمدينة الرياض (الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م).

[١١] متوسط مساحة المدرسة بالحي = إجمالي مساحة المدارس الابتدائية للبنات بالحي مقسوم على إجمالي عدد تلك المدارس بالحي.

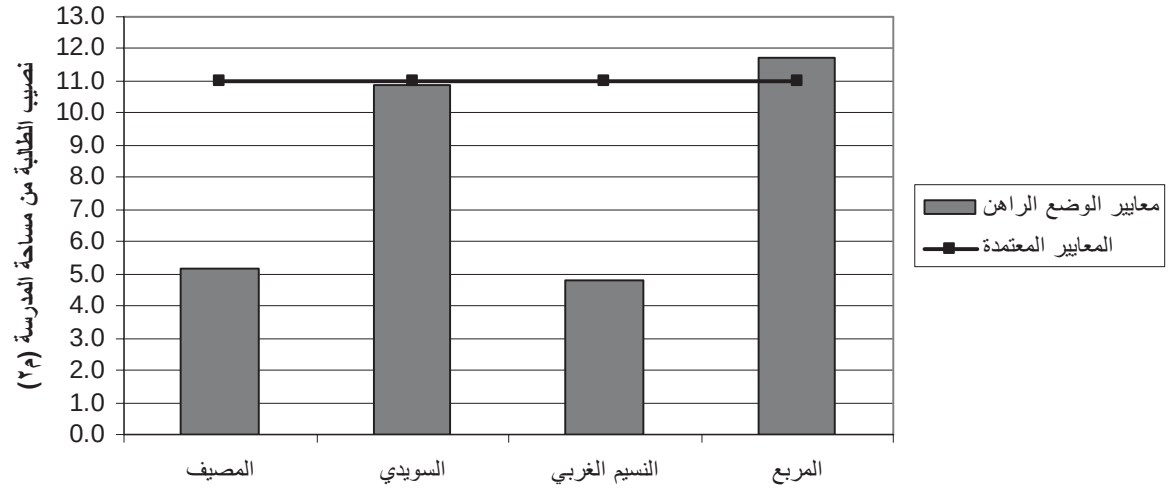

الشكل رقم (٥). مقارنة بين نصيب الطالبة من مساحة المدرسة الابتدائية في الوضع الراهن وبين المعايير المعتمدة.

التوزيع المكاني للمدارس الابتدائية للبنات بأحياء الدراسة

إن دراسة الوضع الراهن للمدارس الابتدائية للبنات بالأحياء السكنية لا يعتمد فقط على الأرقام المتعلقة بتلك المدارس، وإنما يمتد على أرض الواقع من خلال دراسة التوزيع المكاني لهذه المدارس داخل تلك الأحياء (الصالح، ١٩٩١م). وعلى ذلك يهتم التوزيع المكاني للمدارس الابتدائية للبنات بأحياء الدراسة بدراسة مواقع تلك المدارس في الوضع الراهن وتحليلها من حيث عددها، ونمط توزيعها، والمسافات بينها، في ضوء المعايير التخطيطية المعتمدة لنطاقات خدمة تلك المدارس[١٢].

التوزيع المكاني للمدارس الابتدائية للبنات بحي المصيف

يحتوي حي المصيف فقط على أربع مدارس ابتدائية للبنات، وتتركز مواقعها في المناطق الواقعة في الجزء الجنوبي الشرقي من الحي، بينما يخلو باقي الحي من تلك الخدمة التعليمية، كما في الشكل رقم (٦). وهذا يؤكد النتائج الواردة في الجدول رقم (٢) السابق من أن حي المصيف يعاني نقصاً كبيراً في عدد المدارس الابتدائية للبنات، ويحتاج كحد أدنى إلى خمس مدارس إضافية جديدة، أي: أكثر من ضعف العدد الموجود في الوضع الراهن. ويتبين من مواقع المدارس في الوضع الراهن بحي المصيف التوزيع المكاني غير المتناسق، بالإضافة إلى تداخل نطاقات خدمة تلك المدارس نتيجة لتركزها في مواقع على مسافات متقاربة.

وقد لوحظ أن التوزيع المكاني للمدارس الابتدائية للبنات بحي المصيف ينتج عنه تكدس مروري

---

(١٢) تم رسم دائرة نصف قطرها ٥٠٠ م (حسب المعايير التخطيطية المعتمدة)، بحيث يكون مركزها موقع المدرسة الابتدائية للبنات، وذلك لجميع مواقع تلك المدارس بكل حي من أحياء الدراسة.

في الجزء الجنوبي الشرقي من الحي في وقت دخول الطالبات وخروجهن نتيجة تركز المدارس في هذا الجزء (علي والعنزي، ٢٠٠٧م). هذا بالإضافة إلى حرمان عدد كبير من طالبات المرحلة الابتدائية بالحي من توفير مدارس قريبة من منازلهن، وهو الأمر الذي يتسبب في ضياع وقتهن، وبذلهن المزيد من الجهد للوصول إلى مدارسهن سواء كانت داخل الحي أو خارجه.

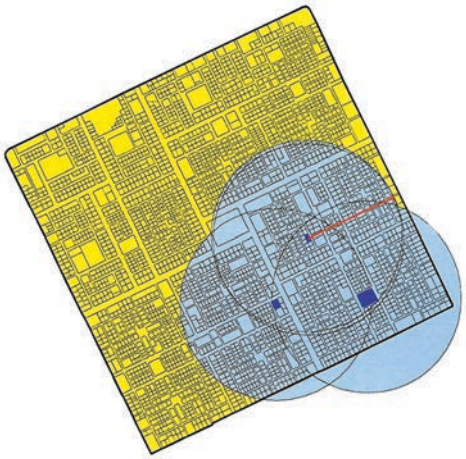

الشكل رقم (٦). التوزيع المكاني للمدارس الابتدائية للبنات في حي المصيف (الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م).

التوزيع المكاني للمدارس الابتدائية للبنات بحي السويدي

يتضح من الشكل رقم (٧) أن التوزيع المكاني للمدارس الابتدائية للبنات في الوضع الراهن بحي السويدي غير متناسق، حيث توجد مناطق في الجزء الشرقي ومنطقة في الجزء الغربي من الحي لا تغطيها نطاقات خدمة المدارس الحالية، على الرغم من أن حي السويدي يحتوي على ١٦ مدرسة ابتدائية للبنات في الوضع الراهن، أي: أن عدد المدارس بالحي يزيد عن الحد الأدنى للمعايير التخطيطية المعتمدة بأربع مدارس (راجع الجدول رقم ٢). ويلاحظ التقارب بين مواقع المدارس الابتدائية للبنات بحي السويدي، وكذلك التداخل الكبير في نطاقات خدمة تلك المدارس، وذلك بسبب زيادة أعدادها، وتوزيعها غير المتناسق.

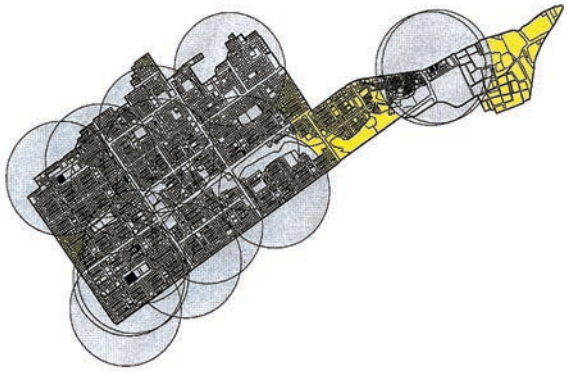

الشكل رقم (٧). التوزيع المكاني للمدارس الابتدائية للبنات في حي السويدي (الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م).

وتجدر الإشارة إلى أن متوسط عدد الطالبات في المدرسة الابتدائية للبنات (٦٨٤ طالبة) بحي السويدي يكاد يقترب من الحد الأقصى (٧٢٠ طالبة) للمعايير التخطيطية المعتمدة، إلا أنه في المقابل يزيد متوسط مساحة المدرسة الابتدائية للبنات (٧٤٣٢ م^2) بالحي عن الحد الأقصى بالمعايير التخطيطية المعتمدة بنسبة ٤٩٪، وهذا ما يفسر أن نصيب الطالبة من مساحة

المدرسة (١٠,٩ م٢) يكاد يقترب من المعايير التخطيطية المعتمدة.

التوزيع المكاني للمدارس الابتدائية للبنات بحي النسيم الغربي

يعد التوزيع المكاني للمدارس الابتدائية للبنات في الوضع الراهن بحي النسيم الغربي غير متناسق، حيث إنه توجد مناطق متفرقة من الحي في الشمال والشرق والوسط والجنوب لا تغطيها نطاقات خدمة المدارس الحالية (راجع الشكل رقم ٨). ويرجع السبب في التوزيع المكاني غير المتناسق إلى أن حي النسيم الغربي يحتاج كحد أدنى إلى سبع مدارس ابتدائية للبنات إضافية طبقاً للمعايير التخطيطية المعتمدة على الرغم من أنه يحتوي على ١٩ مدرسة في الوضع الراهن (راجع الجدول رقم ٢ السابق)، كما يرجع السبب أيضاً إلى تقارب المسافات بين مواقع المدارس الحالية، بالإضافة إلى التداخل في نطاقات خدمة تلك المدارس.

وجدير بالذكر أن متوسط مساحة المدرسة الابتدائية للبنات (٢٦٠٢ م٢) في حي النسيم الغربي أقل من الحد الأدنى (٣٣٠٠ م٢) الذي تسمح به المعايير التخطيطية المعتمدة بنسبة حوالي ٢١٪ (راجع الجدول رقم ٦ السابق). وقد نتج عن ذلك أن نصيب الطالبة من مساحة المدرسة (٤,٨ م٢) في هذا الحي وصل إلى أقل معدل بين أحياء الدراسة، حيث يقل بنسبة ٥٦٪ عن المعايير المعتمدة، كما في الجدول رقم (٧) السابق. وتؤكد تلك النتائج على سوء التوزيع المكاني للمدارس الابتدائية للبنات في الوضع الراهن بحي النسيم الغربي، كما أن الحي يعاني نقصاً كبيراً في عدد المدارس ومساحتها، وهو الأمر الذي يؤثر على الكثافة الفصلية في تلك المدارس، ومن ثم يؤثر سلباً على كفاءة أداء العملية التعليمية. هذا بالإضافة إلى بروز بعض المشكلات المرورية، مثل: ازدحام السيارات حول الشوارع المحيطة بالمدارس خاصة في أوقات دخول الطالبات وخروجهن، وهو ما يتسبب في عرقلة الحركة المرورية (علي والعنزي، ٢٠٠٧م).

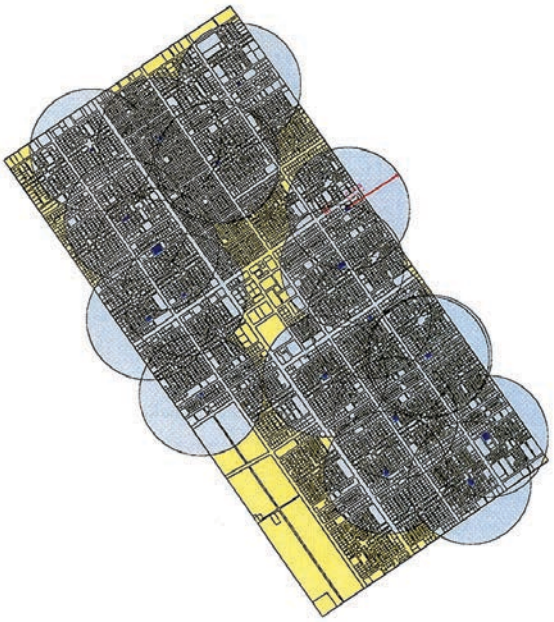

الشكل رقم (٨). التوزيع المكاني للمدارس الابتدائية للبنات في حي النسيم الغربي (الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م).

التوزيع المكاني للمدارس الابتدائية للبنات بحي المربع

يحتوي حي المربع على سبع مدارس ابتدائية للبنات، وتتركز مواقعها في المناطق الواقعة في الجزء الشرقي والجزء الأوسط والجنوبي الغربي من الحي، بينما تخلو الأجزاء الشمالية والغربية والجنوبية الشرقية من تلك الخدمة التعليمية، كما في الشكل رقم (٩)، على الرغم من أن حي المربع يحتوي على الحد الأدنى من عدد المدارس الابتدائية للبنات الذي تحدده المعايير التخطيطية المعتمدة، أي: أن الحي كحد أدنى مكتف ذاتياً من عدد تلك المدارس (راجع الجدول رقم ٢). ويلاحظ أن نصيب الطالبة من مساحة المدرسة (١١,٧ م^{٢}) في الوضع الراهن بحي المربع أعلى من المعايير المعتمدة، كما أن متوسط عدد الطالبات في المدرسة (٢٩٧ طالبة) في حدود ما تسمح به المعايير المعتمدة (٢٤٠-٧٢٠ طالبة).

وعلى ذلك فإن حي المربع لا يعاني مشاكل في عدد المدارس الابتدائية للبنات ومساحتها، وإنما تنحصر مشكلة الحي فقط في التوزيع المكاني غير المتناسق لمواقع تلك المدارس، حيث تتقارب المسافات بينها، ومن ثم يحدث تداخل كبير في نطاقات الخدمة وهو ما يجعلها تتركز في مناطق معينة وتخلو من مناطق أخرى، وهو الأمر الذي يحرم بعض طالبات تلك المرحلة بالحي من أن تكون تلك المدارس قريبة من منازلهن بالقدر الذي تسمح به المعايير التخطيطية المعتمدة.

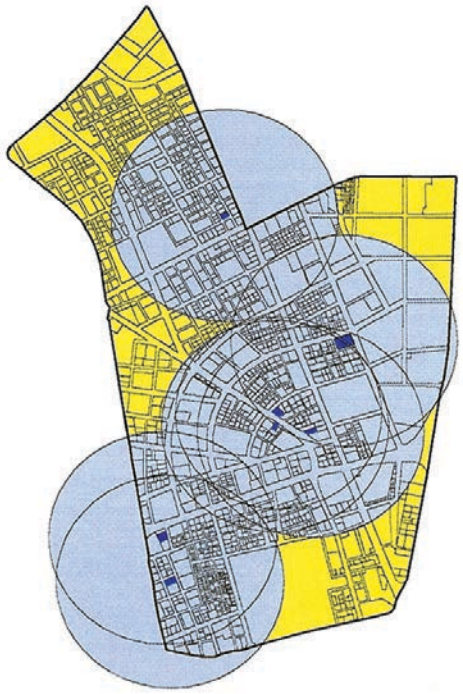

الشكل رقم (٩). التوزيع المكاني للمدارس الابتدائية للبنات في حي المربع (الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م).

نتائج البحث

من خلال الإطار التطبيقي للبحث وإجراء المقارنة بين المعايير التخطيطية للمدارس الابتدائية للبنات في الوضع الراهن بأحياء الدراسة بمدينة الرياض وبين المعايير التخطيطية المعتمدة؛ يمكن إجمال أهم النتائج فيما يلي:

- يوجد نقص واضح في عدد المدارس الابتدائية للبنات في بعض أحياء الدراسة، وهو الأمر الذي يؤدي إلى زيادة عدد الطالبات بالمدرسة، ومن ثم زيادة الكثافة الفصلية، وهو ما يؤثر سلباً على

كفاءة أداء العملية التعليمية في تلك المرحلة الأساسية من تعليم الإناث.

- متوسط عدد السكان المخدومين بمدرسة ابتدائية للبنات داخل أحياء الدراسة يزيد بمقدار ربع الحد الأقصى الذي تحدده المعايير التخطيطية المعتمدة، وهو ما يؤكد على وجود نقص في عدد تلك المدارس كما ذكر سابقاً.
- عدد طالبات المرحلة الابتدائية في الوضع الراهن داخل أحياء الدراسة ما زال في حدود المعايير التخطيطية المعتمدة، إلا أنه يخشى أن يتجاوز هذا العدد الحد الأقصى للمعايير المعتمدة في ظل زيادة أعداد الإناث في عمر تلك المرحلة، وعدم وجود أراض فضاء لبناء مدارس جديدة داخل الأحياء السكنية الحالية.
- هناك تفاوت كبير في متوسط مساحة المدرسة الابتدائية للبنات بين أحياء الدراسة، كما أن متوسط مساحة المدرسة في بعض أحياء الدراسة يقل عن الحد الأدنى الذي تحدده المعايير التخطيطية المعتمدة، بسبب أن أكثر من نصف عدد مواقع تلك المدارس لم يكن محدد لها الاستعمال التعليمي.
- يوجد تفاوت هائل في نصيب الطالبة من مساحة المدرسة بين أحياء الدراسة بسبب التفاوت في متوسط عدد الطالبات بالمدرسة الواحدة، وكذلك التباين في متوسط مساحة المدرسة بكل حي.
- يغلب على مواقع المدارس الابتدائية للبنات التوزيع المكاني غير المتناسق في معظم أحياء الدراسة، بالإضافة إلى تداخل نطاقات الخدمة نتيجة تركز تلك المدارس في مناطق معينة من الحي وعلى مسافات متقاربة، وهو الأمر الذي يؤثر في التوازن في توزيع تلك الخدمة بالنسبة لطالبات المرحلة الابتدائية، ومن ثم حرمان بعض الطالبات من وجود مدارس قريبة من منازلهن طبقاً للمعايير التخطيطية المعتمدة.

الخلاصة

على الرغم من محدودية عينة الدراسة (أربعة أحياء سكنية فقط)؛ إلا أن نتائج البحث تشير إلى وجود قصور في معايير الوضع الراهن بالنسبة للمدارس الابتدائية للبنات بأحياء مدينة الرياض من حيث العدد والمساحة والتوزيع المكاني لتلك المدارس. وقد ترتب على هذا القصور العديد من المشكلات الفرعية، مثل: زيادة الكثافة الفصلية، والازدحام المروري حول الشوارع المحيطة بمواقع تلك المدارس، بالإضافة إلى حرمان بعض الطالبات من قرب تلك المدارس من منازلهن. ويستلزم الأمر مراجعة معايير الوضع الراهن للمدارس الابتدائية للبنات، ومن ثم محاولة معالجة أوجه القصور للوصول بتلك المعايير إلى مستوى المعايير التخطيطية المعتمدة حتى يمكن الحد من المشكلات الراهنة قبل أن تتفاقم مع مرور الزمن ويصعب

علاجها، ويكون لها آثار سلبية كبيرة على العملية التعليمية بالمدارس الابتدائية للبنات.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

أمانة مدينة الرياض. *الدليل الخرائطي لمدينة الرياض*، الرياض: الإدارة العامة للتخطيط العمراني، (١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م).

الردادي، طلال عبدالرحمن. "جدوى خفض كلفة المبنى المدرسي في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية." *مجلة جامعة الملك سعود (العمارة والتخطيط)*، م١٥، (١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م).

الصالح، ناصر عبدالله. "المدارس الابتدائية في مكة المكرمة: دراسة في خصائص التوزيع." *رسالة ماجستير، جامعة أم القرى*، مكة المكرمة، (١٤١٢هـ/١٩٩١م).

عبدالغفار، سامية محمد. "التوزيع الجغرافي للخدمات التعليمية الابتدائية بمدينة جدة." *رسالة ماجستير، جامعة الملك عبد العزيز*، جدة، (١٩٨٩م).

العذل، موضي محمد. "المباني المدرسية للمرحلة الابتدائية للبنات بمدينة الرياض ومراعاتها لتعاليم الإسلام." *رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود*، الرياض، (١٤١٢هـ/١٩٩١م).

علي، عصام الدين محمد. "نموذج مقترح لقياس المعدلات التخطيطية للأحياء السكنية: دراسة تطبيقية على أحياء مدينة الرياض." مركز البحوث والمعلومات بكلية العمارة والتخطيط، جامعة الملك سعود، الرياض، العدد (٦/١٤٢٨)، (٢٠٠٧م).

علي، عصام الدين محمد، والعتري، عطاالله منصور. زيارات ميدانية لمواقع المدارس الابتدائية للبنات بأحياء الدراسة (المصيف - السويدي - النسيم الغربي - المربع) للاطلاع والمشاهدة وتدوين الملاحظات، (١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م).

مصباح، مسعد محمود. "دراسة تحليلية لتحديد معدلات استعمالات الأراضي للتعليم." *رسالة ماجستير، جامعة الأزهر*، القاهرة، (١٩٩١م).

المهنا، البندري مهنا. "خدمات التعليم العام بمدينة الرياض: دراسة تحليلية لبعض الخصائص الأساسية." *رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود*، الرياض، (١٤٠٦هـ/١٩٨٦م).

الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض. *المخطط الإستراتيجي الشامل لمدينة الرياض: إستراتيجية الخدمات العامة*. التقارير النهائية، مجلدات ٦-١٣، الرياض، (١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م).

الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض. *أطلس استعمالات الأراضي لمدينة الرياض.* الرياض، (١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م).

الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض. *مسح الأسرة والسكان.* التقرير النهائي، الرياض، (١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م).

الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض. *الخريطة الأساسية الرقمية الموحدة لمدينة الرياض.* الإصدار الثاني، الرياض، (١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م).

وزارة التخطيط. *خطة التنمية الثامنة ١٤٢٦-١٤٣١هـ/٢٠٠٥-٢٠١٠م.* الرياض، (١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م).

وزارة التربية والتعليم. *دليل التعليم العام لمدارس تعليم البنات بمنطقة الرياض.* الرياض: إدارة تعليم البنات، مركز المعلومات والحاسب، (١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م).

وزارة الشؤون البلدية والقروية. *دليل المعايير التخطيطية للخدمات.* الرياض: وكالة الوزارة لتخطيط المدن، إدارة التخطيط العمراني، (١٤١١هـ/١٩٩٠م).

وزارة الشؤون البلدية والقروية. *الضوابط والمعايير التخطيطية لإعداد مخططات تقسيمات الأراضي.* الرياض: أمانة مدينة الرياض، وكالة التعمير والمشاريع، الإدارة العامة للتخطيط العمراني، (١٤٢١هـ/٢٠٠٠م).

ثانياً: المراجع الأجنبية

Chiara, D. E. Joseph and Koppelman, Lee. *Urban Planning and Design Criteria.* New York: Van Nostrand Reinhold Company Inc., (1982).

Maxwell, Lorraine E. "Home and School Density Effects on Elementary School Children: The Role of Spatial Density." *Environment and Behavior*, Vol. 35, No. (4), (July 2003).

McMillan, Tracy E. "Urban Form and a Child's Trip to School: The Current Literature and a Framework for Future Research." *Journal of Planning Literature*, Vol. 19, No. (4), (May 2005).

Planning Criteria of Elementary Girls' Schools in Riyadh City: Between Theory and Application

Esam Al-Din Mohamed Ali[1] and Attalh Mansour Al-Enazy[2]
[1] *Associate Professor of Urban Planning, College of Architecture and Planning, King Saud University*
[2] *Planner at the General Administration of Urban Planning, Municipality of Riyadh Region*

(Received 14/5/1429H.; accepted for publication 21/5/1430H.)

Abstract. Although there are many planning criteria that have been issued concerning the elementary girls' schools in Riyadh City, there is a variation in the criteria of the current situation of these schools inside the city's district. As the majority of these schools are below the standard of the approved planning criteria, the matter which influences the efficiency of the education process in most of the elementary girls' schools. This needs a rapid treatment to the current situation, so that these schools can do there role in a high performance.

The research aims to study the planning criteria of elementary girls' schools on the level of Riyadh residential districts from two approaches, the theory approach (approved criteria) and applied approach (current criteria). Accordingly, a comparison between the approved and current criteria will take place, in an attempt to evaluate the current situation and identify the planning problems which the elementary girls' schools in Riyadh are suffering from.

In order to fulfill its aims, the research depends on two principle methodology approaches: First, the theoretical approach, which concentrates upon studying and analyzing the previous literature of schools planning criteria in general, and the elementary schools specifically. Second, the applied approach, which depends mainly on comparative analysis between the approved planning criteria and the planning criteria applied in the current situation inside a group of selected residential districts as a case study.

The research has been divided into four main parts. The first part is concerned with the problem of the research, the importance, the objectives, and methodology. The second part discusses the theoretical framework of the research. The third part deals with the planning criteria of the elementary girls' schools in Riyadh City. The fourth part of the research is concerned with the comparative analysis. At the end, the research will derive some outcomes and recommendations related to the subject.